الفصل الثامن

الهجرة والتغير الاجتماعي في البناء الأسري السلطوي والقرابي

المبحث الأول:

تحليل البيانات الخاصة بالبناء الأسري السلطوي

المبحث الثاني:

تحليل البيانات الخاصة بالبناء الأسري القرابي

تمهيد:

ينظر أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي إلى الأسرة بوصفها جزءًا من كيان المجتمع وهي نظام مكون من أجزاء مترابطة ومتفاعلة، ويؤدي كل جزء وظيفته في ذلك النظام ومن ثم ضمن دائرة البناء الاجتماعي العام، لذا فإن أي تغير يحدث في أحد الأنظمة يصاحبه تغير في بقية النظم الاجتماعية.

وتجدر الإشارة إلى أن شكل السلطة وشبكة العلاقات القرابية الأسرية أكثر ارتباطًا بمفهوم البناء الأسري لكونهما يمثلان الوحدات أو العناصر الأساس التي يتكون منها ذلك البناء، وهذا السبب هو الذي دفعنا لأنّ نفرد لهما فصلاً مستقلاً وواضعين بنظر الحسبان أنهما يمارسان وظائفهما داخل منظومة الأسرة، إذ سنشير إلى تلك الوظائف حين تحليل التغيرات الناتجة عن الهجرة التي أصابت وظائف ذلك البناء.

وسوف نتابع في هذا الفصل التغيرات التي أحدثتها الهجرة في البناء الأسري السلطوي والقرابي، وعبر مبحثين هما:

١. تحليل البيانات الخاصة بالبناء الأسري السلطوي.

٢. تحليل البيانات الخاصة بالبناء الأسري القرابي.

المبحث الأول

تحليل البيانات الخاصة بالبناء الأسري السلطوي

أشارت العديد من الدراسات الاجتماعية إلى أن السلطة في الأسرة العربية قبل حدوث حالة التغير الاجتماعي فيها هي سلطة غلب عليها سطوة كبار السن من الذكور وخاصة سطوة الأب في اتخاذ القرارات الأسرية.

وتشير تلك الدراسات أيضا إلى أن هناك بعض التغيرات قد طرأت على تلك السلطة الأسرية في المجتمع العربي بسبب المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في المجتمع، إذ نجد أن سلطة اتخاذ القرار في الأسرة قد تغيرت كثيرا عما كانت عليه في الماضي، فقد أدى ازدياد التعقيد والتباين في بنية المجتمع إلى الاختفاء التدريجي لتلك السلطة، وأصبح الأب يظهر ميلاً أكثر للمشاركة في اتخاذ القرارات المهمة في الأسرة.

ويمكن رصد التغير الاجتماعي الناتج عن الهجرة الذي أصاب الجانب السلطوي الأسري عبر البيانات الآتية:

١. قرار الهجرة:

اهتم واضعو نظريات الهجرة بما أسموه بنظرية اتخاذ القرار، فالمهاجر قبل اتخاذ قراره في الهجرة يجتهد في تكوين صورة عن المكان الذي يهاجر إليه، وعادة ما يحصل على معلوماته عن ذلك المكان عن طريق أقربائه وأقرانه الذين سبقوه بالهجرة إليه، وما يساعده من تحقيق أهدافه التي يطمح إلى الوصول إليها عبر الهجرة. ونلاحظ أن هناك تأثيرات عديدة تقف وراء اتخاذ قرار الهجرة، ويبين الجدول (١٣) ذلك التأثير الذي كان دافعًا ومحفزًا لاتخاذ قرار الهجرة عند أفراد عينة الدراسة فالذين كانت هجرتهم بدافع ذاتي أي برغبتهم الشخصية من غير تأثير الآخرين احتلوا المرتبة الأولى إذ مثلوا (٢٤٢) مبحوثًا بنسبة (٦٩,١٥٪)، ويليهم الذين هاجرو بتأثير الوالدين إذ مثلوا (٧١) مبحوثًا بنسبة (٢٠,٢٨٪)، على أنّ الذين كانت هجرتهم

بتأثير الأصدقاء والأقارب جاءوا في المرتبة الثالثة بواقع (٢٠) مبحوثًا بنسبة (٧١, ٥٪)، بينما الذين هاجروا بتأثير الزوجة بلغ عددهم (١٧) مبحوثًا بنسبة (٨٦, ٤٪).

من ذلك يتضح أن أغلب المبحوثين هاجروا بناء على رغبتهم الشخصية مما يدل على أن قرارهم بالهجرة لم يأت إلا عن معرفة مسبقة بالنتائج المترتبة عنه، أمّا الذين كان قرار هجرتهم بتأثير الوالدين والأصدقاء والزوجة فقد مثلوا جميعًا أقل من ثلث النسبة، وهذا الثلث قد يدل على أن القرارات الشخصية كانت تخضع في المناطق الأصلية للمهاجرين لتأثير شبكة العلاقات الاجتماعية القرابية والعائلية وليس في ذلك غرابة وخاصة إذا ما علمنا أن أغلب المهاجرين هم من أصول ريفية، وقد لاحظنا من خلال المعايشة والمقابلة لمجتمع البحث أنه حتى الذين هاجروا برغبة شخصية لم تكن تلك الرغبة مطلقة، بل خضعت هي الأخرى لنوع من المشاورات مع الوالدين وبقية أفراد الأسرة وقد تكون الحاجة الشديدة للأسرة اليمنية قبل الهجرة هي التي تركت الخيار للأبناء لاتخاذ قرار الهجرة.

من كل ذلك يتضح أن قرار الهجرة هو قرار شخصي بالدرجة الأولى ناتج عن رغبة شخصية وليس ناتجًا عن تدخل الأهل والأقارب كما عبرت عن ذلك بيانات جدول(١٣)، وعليه نرفض فرضية البحث الأولى التي تشير إلى أن قرار الهجرة قد تم بتأثير الأهل والأقارب أكثر مما هو قرار شخصي خاص بالمهاجر نفسه.

جدول (١٣) يوضح خلفية اتخاذ قرار الهجرة لدى أفراد عينة الدراسة

التسلسل	خلفية القرار	التكرارات	النسبة٪
١	برغبة شخصية	٢٤٢	٦٩,١٥
٢	تأثير الوالدين	٧١	٢٠,٢٨
٣	تأثير الأصدقاء والأقارب	٢٠	٥,٧١
٤	تأثير الزوجة	١٧	٤,٨٦
	المجموع	٣٥٠	١٠٠٪

٢. حرية اختيار الزوجة:

يمثل قرار اختيار الزوجة أهمية في نطاق الأسرة، ففي المجتمع اليمني الذي تتصف فيه الأسرة بنمطها التقليدي نلاحظ أن اختيار الزوجة يتم بتأثير الوالدين بدرجة رئيسة، فضلاً عن بقية أفراد الأسرة، وتؤدي المهنة والسكن والوضع الاجتماعي والاقتصادي دورًا في اختيار شريك الحياة، وسوف نتعرف مدى حرية اختيار الزوجة لدى أفراد العينة المبحوثة، ومعرفة وجهة نظرهم في زواج الأبناء قبل الهجرة وبعدها، من خلال إجاباتهم عن التساؤل حول حرية اختيار الزواج، على وفق الآتي:

أ. زواج أفراد العينة:

يبين الجدول (١٤) أن الذين أتاحت لهم أسرهم حرية اختيار زوجاتهم جاءوا في المرتبة الأولى إذ مثلوا (٢٦٩) مبحوثًا بنسبة (٧٦,٨٦٪)، أما الذين لم تتح لهم أسرهم حرية اختيار زوجاتهم جاءوا في المرتبة الثانية إذ مثلوا (٨١) مبحوثًا بنسبة (١٤, ٢٣٪).

وقد يعود السبب في ارتفاع نسبة حرية اختيار الزوجة إلى أن نسبة من المبحوثين قد تزوجوا بعد الهجرة، سواء أكانت الداخلية منها أم الخارجية، إذ وجدنا من خلال المعايشة أنهم يعودون لمواطنهم الأصلية لاختيار شريك الحياة ثم يعودون إلى موطن هجرتهم الجديدة بصحبة زوجاتهم. وذلك يعني أنهم استطاعوا أن يخرجوا من نطاق تأثير السلطة الأسرية في اختيار الزوجة بسبب ما أحدثته الهجرة من تغير اجتماعي في تقوية الاستقلالية في الأمور الشخصية.

جدول (١٤) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب حرية اختيار زوجاتهم

الإجابة التسلسل	البيانات	التكرارات	النسبة
١	أتيح لهم حرية الاختيار	٢٦٩	٧٦,٨٦
٢	لم يتح لهم حرية الاختيار	٨١	٢٣,١٤
	المجموع	٣٥٠	٪١٠٠

ب. زواج الأبناء:

وحول معرفة اتجاهات المبحوثين عن مدى إيمانهم بضرورة إعطاء الأبناء حرية اختيار زوجاتهم قبل الهجرة وبعدها، تبين بموجب الجدول (١٥) أن الذين عبروا عن مدى إيمانهم بمنح الأبناء حرية اختيار زوجاتهم مثلوا (٢٦٨) مبحوثًا بنسبة (٧٦,٥٧٪)، بينما الذين عبروا عن عدم الإيمان بمنح الأبناء حرية اختيار الزواج مثلوا (٨٢) مبحوثًا بنسبة (٢٣,٤٣٪).

أما بعد الهجرة فنلاحظ أن الذين عبروا عن إيمانهم بضرورة إعطاء الأبناء حرية اختيار زوجاتهم مثلوا (٣١٥) مبحوثًا بنسبة (٩٠,٠٠٪). بينما الذين يرون عدم ضرورة إعطاء الأبناء حرية اختيار زوجاتهم (٣٥) مبحوثا بنسبة (١٠,٠٠٪).

ويتضح من ذلك أثر الهجرة في بلورة مفهومات حرية اختيار زواج الأبناء مقارنة بما قبلها، في حين اتضح لنا من الجدول(١٤) السابق الذكر أن أغلب آبائهم لم تتح لهم مثل هذه الحرية عند اختيار زوجاتهم.

جدول (١٥) يبين مدى إيمان المبحوثين بمنح الأبناء حرية اختيار زوجاتهم

الفترة / الإجابة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
أتيح لهم حرية الاختيار	٢٦٨	٧٦,٥٧	٣١٥	٩٠,٠٠
لم يتح لهم حرية الاختيار	٨٢	٢٣,٤٣	٣٥	١٠,٠٠
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

القيمة المحسوبة: ٢٢,٦٦٩

القيمة الجدولية: ٣,٨٤١

مستوى الثقة: ٩٥٪

درجة الحرية: ١

ولمعرفة أهمية الفرق المعنوي عن مدى إيمان المهاجرين بمنح الأبناء حرية اختيار زوجاتهم بين مدة ما قبل الهجرة وبعدها، أتضح من خلال استخدامنا للمقياس الإحصائي كاي (٢×٢) أن القيمة المحسوبة (٢٢,٦٦٩) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤١) عند مستوى ثقة (٩٥٪) ودرجة حرية (١) وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بفرضية البحث (٥) التي تشير إلى إيمان المهاجرين بضرورة منح الأبناء حرية اختيار زوجاتهم بنسبة أعلى، مدة ما بعد الهجرة مقارنة بما قبلها.

٣. الأخذ برأي الزوجة:

لمعرفة أثر الهجرة في تغير نظام السلطة قبل الهجرة وبعدها فيما يتعلق بمدى القناعة بالأخذ برأي الزوجة، كما أوضحتها إجابات المبحوثين عند سؤالهم حول مدى

قناعتهم بالأخذ برأي الزوجة، فقبل الهجرة وبموجب بيانات الجدول (١٦) تبين أن الذين يؤمنون بأهمية الأخذ برأي الزوجة قد مثلوا (٢٦٦) مبحوثًا بنسبة (٧٦,٠٠٪)، بينما الذين لا يؤمنون بذلك مثلوا (٨٤) مبحوثًا بنسبة (٢٤,٠٠٪).

ونلاحظ بعد الهجرة أن الذين يؤمنون بأهمية الأخذ برأي الزوجة قد مثلوا (٣١١) مبحوثًا بنسبة (٨٨,٨٦٪)، بينما الذين لا يؤمنون برأي الزوجة مثلوا (٣٩) مبحوثًا بنسبة (١١,١٤٪).

لذلك نلاحظ أن زيادة نسبة من يؤمنون بأهمية الأخذ برأي الزوجة بعد الهجرة قد يعود ذلك إلى تأثر المهاجرين بنمط الحياة الجديدة بعد الهجرة.

وتجدر الإشارة أن عبارة مدى الإيمان أو القناعة بالأخذ برأي الزوجة لا يشترط ضرورةً أن يكون جميع أفراد العينة قد تزوجوا قبل الهجرة، لكنه سؤال استكشافي لمعرفة مدى إيمانهم أو قناعتهم بتلك القضية آنذاك، ولمعرفة مدى التغير في ذلك الموقف بعد الهجرة.

ولا يخفى أن مثل هذه الأسئلة الاستطلاعية ضرورية جدًا لمثل هذا الدراسات التي تقيس مدى التغير الاجتماعي مدتين مختلفتين، لأن جميع المبحوثين الذين يجيبون عليها قد عاشوا هاتين المدتين الزمنيتين المختلفتين ومن ثمّ فهم أعْرَف بمدى التغير الذي حصل فيما بينهما.

جدول (١٦) يوضح مدى إيمان المبحوثين في بالأخذ برأي الزوجة

المدة / الإجابة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
الأخذ برأي الزوجة	٢٦٦	٧٦,٠٠	٣١١	٨٨,٨٦
عدم الأخذ برأي الزوجة	٨٤	٢٤,٠٠	٣٩	١١,١٤
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

القيمة المحسوبة: ١٩,٩٧٢

القيمة الجدولية: ٣,٨٤١

مستوى الثقة: ٩٥٪

درجة الحرية: ١

ولمعرفة الفرق المعنوي في مدى إيمان المبحوثين بالأخذ برأي الزوجة قبل الهجرة وبعدها اتضح من خلال استخدامنا المقياس الإحصائي كاي (٢ × ٢) أن القيمة المحسوبة (١٩,٩٧٢) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤١) عند مستوى ثقة (٩٥٪) ودرجة حرية (١)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بفرضية البحث (٣) التي تشير إلى إيمان المهاجرين بضرورة أخذ الزوج برأي الزوجة بنسبة أعلى في مدة ما بعد الهجرة مقارنة بما قبلها.

٤. تدخل الأهل والأقارب في الشؤون الخاصة:

في السؤال الموجه للمبحوثين لمعرفة مدى تدخل أهليهم وأقاربهم في شؤونهم الخاصة، فقد تباينت إجاباتهم على أربعه مستويات:

(نعم لدرجة كبيرة / نعم لدرجة متوسطة / نعم أحيانًا/ لا يتدخلون) كما هي مبينة في الجدول (١٧) فقبل الهجرة نلاحظ أن الذين أشاروا إلى تدخل أهلهم وأقاربهم بشؤونهم الخاصة أحيانًا احتلوا المرتبة الأولى إذ مثلوا (١٢٠) مبحوثًا بنسبة (٣٤,٢٨٪)، أما الذين أجابوا عن عدم تدخل أهلهم وأقاربهم بشؤونهم الخاصة فقد احتلوا المرتبة الثانية إذ مثلوا (٨١) مبحوثًا بنسبة (٢٣,١٤٪)، في حين جاء في المرتبة الثالثة الذين أجابوا أن تدخل أهلهم وأقاربهم بشؤونهم الخاصة يتم بدرجة متوسطة إذ مثلوا (٧٥) مبحوثًا بنسبة (٢١,٤٣٪)، بينما الذين أجابوا بأن تدخل أهلهم وأقاربهم بشؤونهم الخاصة بدرجة كبيرة فقد مثلوا (٧٤) مبحوثًا بنسبة (٢١,١٥٪).

وفي إجاباتهم على السؤال نفسه بعد الهجرة فقد جاءت أعلى نسبة الذين أجابوا بعدم تدخل أهلهم وأقاربهم في شؤونهم الخاصة إذ مثلوا (١٧٩) مبحوثًا بنسبة

(٥١,١٤٪)، ويليهم حسب التوالي الذين أجابوا بان تدخل أهلهم وأقاربهم يتم أحيانًا مثلوا (٩٦) مبحوثًا بنسبة (٢٧,٤٣٪)، ثم من أجابوا بأن التدخل يتم بدرجة متوسطة إذ مثلوا (٦٠) مبحوثًا بنسبة (١٧,١٥٪) وأخيرًا من أجابوا بأن التدخل يتم بدرجة كبيرة إذ مثلوا (١٥) مبحوثًا بنسبة (٤,٢٨٪).

ويتضح من ذلك إن الهجرة أسهمت في التقليل من سطوة التأثير الذي كانت تمارسه الأسرة والأقارب في الشؤون الخاصة للمبحوثين.

جدول(١٧) يوضح مدى تدخل الأهل والأقارب

بالشؤون الخاصة لدى أفراد عينة الدراسة

المدة / درجة التدخل	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
نعم لدرجة كبيرة	٧٤	٢١,١٥	١٥	٤,٢٨
نعم لدرجة متوسطة	٧٥	٢١,٤٣	٦٠	١٧,١٥
نعم احيانًا	١٢٠	٣٤,٢٨	٩٦	٢٧,٤٣
لا يتدخلون	٨١	٢٣,١٤	١٧٩	٥١,١٤
المجموع	٣٥٠	١٠٠٪	٣٥٠	١٠٠٪

القيمة المحسوبة: ٨٠,٣٨٤

القيمة الجدولية: ٧,٨١٥

مستوى الثقة: ٩٥٪

درجة الحرية: ٣

ولمعرفة معنوية العلاقة في مدى تدخل الأهل والأقارب في الشؤون الخاصة لدى أفراد عينة الدراسة قبل الهجرة وبعدها، اتضح من خلال استخدامنا المقياس الإحصائي كاي (٢ × ٤) أن القيمة المحسوبة (٨٠,٣٨٤) أكبر من القيمة الجدولية (٧,٨١٥) عند مستوى ثقة (٩٥٪) ودرجة حرية (٣)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية

ونقبل بفرضية البحث (٤) التي تشير إلى أن تدخل الأهل والأقارب بالشؤون الخاصة للمهاجرين يقل بنسبة أعلى في ما بعد الهجرة مقارنة بما قبلها.

٥. قرار تعليم الأبناء:

يوضح الجدول (١٨) أن قرار تعليم الأبناء في الأسر المبحوثة والخاصة بتعليم الأبناء، كما أوضحتها نتائج الدراسة الميدانية قبل الهجرة وبعدها قد جاء بنسبة مختلفة موزعة بين (قرار الوالدين، والأسرة مجتمعة، والأبناء).

فقد تبين من خلال معرفة المبحوثين بالأشخاص المؤثرين في اتخاذ قرار تعليم الأبناء في أسرهم التي كانوا ينتمون إليها قبل الهجرة، أن قرار الوالدين احتل المرتبة الأولى بواقع (١٤٢) مبحوثًا بنسبة (٤٠,٥٧٪)، ويليه بحسب التوالي قرار الأسرة مجتمعة بواقع (١٢٨) مبحوثًا بنسبة (٣٦,٥٧٪)، وقرار الأبناء بواقع (٨٠) مبحوثًا بنسبة (٢٢,٨٦٪).

أمّا بعد الهجرة فقد جاء قرار الأسرة مجتمعة في المرتبة الأولى بواقع (١٤٧) مبحوثًا بنسبة (٤٢,٠٠٪)، ويليه بحسب التوالي: قرار الأبناء بواقع (١٣٧) مبحوثًا بنسبة (٣٩,١٤٪) ثم قرار الوالدين بواقع (٦٦) مبحوثًا بنسبة (١٨,٨٦٪).

ويتضح من ذلك أثر الهجرة في تغير سلطة قرار تعليم الأبناء في الأسر المبحوثة إذ أخذت سلطة الوالدين بالتراجع وزيادة سلطة الأبناء في تعليمهم .

ومن خلال معايشتنا مجتمع البحث تبين أن زيادة قرار الأبناء في تعليمهم كانت تتصل بمواصلة التعليم واختيار التخصصات.

جدول (١٨) يوضح قرار تعليم الأبناء

في الأسر المبحوثة

المدة / الإجابة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
الوالدان	١٤٢	٤٠,٥٧	٦٦	١٨,٨٦
الأبناء	٨٠	٢٢,٨٦	١٣٧	٣٩,١٤
الأسرة مجتمعة	١٢٨	٣٦,٥٧	١٤٧	٤٢,٠٠
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

٦. سلطة الابن الأكبر في الأسرة:

أ. تحمل الابن الأكبر مسؤولية إدارة شؤون الأسرة:

تقوم الأسرة اليمنية بتشجيع أبنائها بالاعتماد على الذات في وقت مبكر، إذ تدفع بهم لتحمل مسؤولية إدارة شؤون الأسرة، ولاسيما في حالات غياب الأباء والإخوة الكبار عن الأسرة، الأمر الذي يكسبهم خبرات مبكرة تساعدهم على بناء وتكوين أسرهم في المستقبل. فغياب الأب عن الأسرة يؤثر في مسؤولية إدارة شؤونها فقد تنتقل إدارة شؤون الأسرة إلى الابن الأكبر.

وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية ذلك وخاصة في حالات الهجرة الطويلة، كما عبرت عنها إجابات المبحوثين عند سؤالهم عن مدى الإيمان بضرورة تحمل الابن الأكبر إدارة شؤون الأسرة في حالة غياب الأباء.

إذ تبين من الجدول (١٩) فيما يخص قبل الهجرة أن الذين يحملون أبناءهم الكبار مسؤولية إدارة الأسرة حسب انطباعات المبحوثين عن تلك المدة مثلوا (٢٢١) مبحوثًا بنسبة (٦٣,١٤٪)، أمّا الذين لم يؤيدوا ذلك فقد مثلوا (١٢٩) مبحوثًا بنسبة (٣٦,٨٦٪).

وفي إجابة المبحوثين على السؤال نفسه بعد الهجرة حول مدى تحمل الابن الأكبر مسؤولية إدارة شؤون الأسرة اتضح من الجدول نفسه أن الذين يرون ضرورة تحمل الأبناء المسؤولية في إدارة شؤون الأسرة قد مثلوا (٢٥١) مبحوثًا بنسبة (٧١,٧١٪)، بينما الذين أشاروا إلى عدم تحملهم المسؤولية في إدارة شؤون الأسرة مثلوا (٩٩) مبحوثًا بنسبة (٢٨,٢٩٪).

وبذلك يتضح الفرق في إعطاء الابن الأكبر السلطة في إدارة شؤون الأسرة بعد الهجرة عما كانت علية قبل الهجرة وقد يعود هذا إلى غياب الآباء لمدة أطول بسبب الهجرة، الأمر الذي يدفع الآباء بالسماح لأبنائهم الكبار بحمل مسؤولية إدارة شؤون الأسرة في هذه الحالة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد أن نضج سن الأبناء وتقدم سن الآباء هو سبب آخر يدعو الآباء إلى ضرورة حمل الأبناء مسؤولية إدارة شؤون الأسرة.

جدول (١٩) يوضح مدى القناعة بتحمل

الابن الأكبر المسؤولية الأسرية

المدة / الإجابة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
توجد سلطة ومسؤولية	١٢٩	٣٦,٨٦	٢٥١	٧١,٧١
لا توجد سلطة ومسؤولية	٢٢١	٦٣,١٤	٩٩	٢٨,٢٩
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

ب. سلطة الابن الأكبر على إخوانه الصغار :

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود سلطة للأبناء الكبار على إخوانهم الصغار بين مدتي ما قبل الهجرة وبعدها، كما عبرت عنها إجابات المبحوثين على التساؤل المتعلق عن إيمانهم بمدى قوة سلطة الابن الأكبر على إخوانه الصغار في الأسرة التي عاشوا فيها قبل الهجرة وأسرهم الحالية. فقد جاءت إجابات المبحوثين على السؤال

متباينة، كما هو مبين في الجدول (٢٠) فقبل الهجرة نلاحظ أن الذين عبروا عن عدم وجود سلطة للأبناء الكبار على إخوانهم الصغار قد جاءوا في المرتبة الأولى إذ مثلوا (١٩٦) مبحوثًا بنسبة (٥٦,٠٠٪)، بينما الذين عبروا عن وجود سلطة للأبناء الكبار على إخوانهم الصغار قد مثلوا (١٥٤) مبحوثًا بنسبة (٤٤,٠٠٪).

وفي إجابات المبحوثين على التساؤل نفسه بعد الهجرة نلاحظ أن الذين عبروا عن وجود سلطة للأبناء الكبار على إخوانهم الصغار احتلوا المرتبة الأولى بواقع (٢١٤) مبحوثًا بنسبة (٦١,١٤٪)، بينما الذين عبروا عن عدم وجود سلطة للأبناء الكبار على إخوانهم الصغار قد مثلوا (١٣٦) مبحوثًا بنسبة (٣٨,٨٦٪)، بذلك نلاحظ أثر الهجرة في تراجع سلطة الأبناء الكبار على إخوانهم الصغار بعد الهجرة عما كانت عليه قبل الهجرة.

جدول (٢٠) يوضح مدى الإيمان بوجود سلطة للأبناء الكبار

على إخوانهم الصغار في الأسر المبحوثة

المدة / الإجابة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
وجود سلطة	١٥٤	٤٤,٠٠	٢١٤	٦١,١٤
عدم وجود سلطة	١٩٦	٥٦,٠٠	١٣٦	٣٨,٨٦
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

ج. سلطة الأبناء الذكور على الإناث :

يبين الجدول (٢١) سلطة الأبناء الذكور على أخواتهم في الأسر المبحوثة، فقبل الهجرة نلاحظ إن الذين أجابوا عن مدى قناعتهم بأن للأبناء الذكور سلطة على أخواتهم الإناث قد مثلوا (١٨٢) مبحوثًا بنسبة (٥٢,٠٠٪)، على أن الذين أجابوا بعدم وجود سلطة للذكور على الإناث مثلوا (١٦٨) مبحوثًا بنسبة (٤٨,٠٠٪).

وفي إجابات المبحوثين على التساؤل نفسه بعد الهجرة نلاحظ أن الذين عبَّروا عن مدى إيمانهم بوجود سلطة للأبناء الذكور على الإناث قد مثلوا (١٧٨) مبحوثًا بنسبة (٥٠,٨٥٪)، أمّا الذين أجابوا بعدم إيمانهم بوجود سلطة للأبناء الذكور على الإناث مثلوا (١٧٢) مبحوثًا بنسبة (٤٩,١٥٪)، بذلك يتضح زيادة من عبروا عن قناعتهم بوجود سلطة للأبناء الذكور على الإناث بعد الهجرة عما قبلها، ويرجع سبب ذلك إلى غياب الأب وقلق الأسرة على أبنائها وخاصة الإناث في مجتمع المدينة، فضلاً عن قوة محافظة وتمسك الأسرة اليمنية بقيم وعادات مجتمعاتها الأصلية، إذ تشكل قيم التفرقة بين الذكور والإناث إحدى القيم الرئيسة للثقافة اليمنية كما هو الحال في بعض المجتمعات التقليدية الأخرى، وكانت مؤشرات التغير الاجتماعي قد أظهرت تلاشي هذه القيم في مجال التنشئة الاجتماعية [١٦٥]، لكن نتائج الدراسة الميدانية أشارت إلى أن السلطة التي يمارسها الأبناء الذكور على الإناث في الأسرة لم تضعف تمامًا.

١٦٥- رشاد محمد العليمي، التفاعل بين الثقافة التقليدية والثقافة الحديثة وأثره على موقف الوالدين من تنشئة الطفل في المجتمع اليمني، مجلة كلية الآداب، العدد١٧، جامعة صنعاء، االيمن، ١٩٩٤م، ص٧٣٢.

جدول (٢١) يوضح مدى القناعة بوجود سلطة للأبناء

الذكور على أخواتهم الإناث في الأسر المبحوثة

المدة / الإجابة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
وجود سلطة	١٨٢	٥٢,٠٠	١٧٨	٥٠,٨٥
عدم وجود سلطة	١٦٨	٤٨,٠٠	١٧٢	٤٩,١٥
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

القيمة المحسوبة: ٠,٠٩١

القيمة الجدولية: ٣,٨٤١

مستوى الثقة: ٩٥٪

درجة الحرية: ١

ولمعرفة أهمية الفرق المعنوي في سلطة الأبناء الذكور على أخواتهم في الأسرة قبل الهجرة وبعدها، اتضح من خلال استخدامنا المقياس الإحصائي كاي (٢ × ٢) عدم وجود ذلك الفرق، إذ كانت القيمة المحسوبة (٠,٠٩١) أصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٤١) عند مستوى ثقة (٩٥٪) ودرجة حرية (١)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض فرضية البحث (٦) التي تشير إلى أن سلطة الأبناء الذكور على أخواتهم الإناث تقل في مدة ما بعد الهجرة مقارنة بما قبلها.

●●●

المبحث الثاني

تحليل البيانات الخاصة بالبناء الأسري القرابي

يدرس هذا المبحث واقع العلاقات القرابية للأسرة المدروسة، وذلك من حيث مستوياتها، وأثر الهجرة والتغير الاجتماعي في هذه العلاقات، إذ يرى علماء الاجتماع والانثروبولوجيا أن هذه العلاقات تشكل جزءًا مهمًا في دراسة البناء الاجتماعي، إذ يعتمد التكامل البنائي للأسرة على ما يسود أعضاؤها من تماسك تجسدها الرابطة والصلة القوية التي يجمعها التكامل العاطفي والوجداني.

غير أن العلاقات القرابية الأسرية قد تأثرت أيضًا برياح الهجرة كما أشارت لذلك الدراسة الميدانية، وتتجسد تلك العلاقات بما يأتي:

١. علاقة الزوج بالزوجة.

٢. علاقة الأب بالأبناء.

٣. علاقة الأم بالأبناء.

٤. علاقة الأبناء ببعضهم.

٥. علاقة الأسرة بالأهل والأقارب.

٦. علاقة الأسرة بالجيران.

٧. علاقة الأبناء بأصدقائهم.

١. علاقة الزوج بالزوجة:

يبين الجدول (٢٢) العلاقة الزوجية كما يراها المبحوثين قبل الهجرة وبعدها، حيث نلاحظ أن الذين عبروا عن إيمانهم بقوة العلاقة قبل الهجرة مثلوا (٢٢٦) مبحوثًا بنسبة (٥٨, ٦٤٪)، بدرجة قوية، ويليهم على التوالي: (٩٧) مبحوثًا بنسبة (٧١, ٢٧٪) يرون أن درجة العلاقة متوسطة، في حين أن (٢٧) مبحوثًا بنسبة (٧١, ٧٪)

يرون أن العلاقة ضعيفة. وفي إجابتهم على التساؤل نفسه بعد الهجرة تبين أن الذين عبَّروا عن العلاقة بأنها قوية احتلوا المرتبة الأولى إذ مثلوا (٢٣٧) مبحوثًا بنسبة (٦٧,٧٢٪) ويليهم على التوالي: (٨٨) مبحوثًا بنسبة (٢٥,١٤٪) أجابوا بأن درجة العلاقة متوسطة، وأن (٢٥) مبحوثًا بنسبة (٧,١٤٪) أجابوا بأن درجة العلاقة ضعيفة، ومن ذلك يتبين أن العلاقة الاجتماعية بين الزوج والزوجة في الأسر المبحوثة تتسم بالقوة والفاعلية كما بينتها نتائج الدراسة الميدانية سواء قبل الهجرة أو بعدها. وهذا يدل على أن العلاقة الزوجية عند الأسر المبحوثة تتسم بالانسجام والتفاهم الذي يسوده التكامل والتعاون والاحترام المتبادل المؤثر على استقرار الأسرة.

جدول(٢٢) يوضح درجة العلاقة

الزوجية في الأسر المبحوثة

المدة / درجة العلاقة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
قوية	٢٢٦	٦٤,٥٨	٢٣٧	٦٧,٧٢
متوسطة	٩٧	٢٧,٧١	٨٨	٢٥,١٤
ضعيفة	٢٧	٧,٧١	٢٥	٧,١٤
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

٢. علاقة الأب بالأبناء :

يبين الجدول(٢٣) علاقة الأباء بالأبناء كما عبر عنها المبحوثون من خلال انطباعاتهم وقناعتهم عن تلك العلاقة بين مدتي ما قبل الهجرة وبعدها، إذ نلاحظ أن البيانات التي تخص مدة ما قبل الهجرة أشارت إلى أن الذين أجابوا بأنها علاقة سمع وطاعة كانت في المرتبة الأولى بواقع (١٨١) مبحوثًا بنسبة (٥١,٧١٪)، ويليهم حسب التوالي: (٩٧) مبحوثًا بنسبة (٢٧,٧٢٪) عبروا بأنها علاقة تشاور واحترام، و(٧٢) مبحوثًا بنسبة (٢٠,٥٧٪) قالوا إنها علاقة حميمة.

وفي إجاباتهم على التساؤل نفسه بعد الهجرة نلاحظ أن الذين أجابوا بأنها علاقة سمع وطاعة قد جاءت أيضًا في المرتبة الأولى بواقع (١٧١) مبحوثًا بنسبة (٤٨,٨٦٪) ويليها على التوالي: (١٢٢) مبحوثًا بنسبة (٣٤,٨٦٪) أجابوا بأنها علاقة تشاور واحترام، و(٥٧) مبحوثًا بنسبة (١٦,٢٨٪) أجابوا بأنها علاقة حميمة.

ويتضح من ذلك زيادة نسبة من أشاروا إلى العلاقة التي يسودها التشاور والاحترام بعد الهجرة، إذ نستنتج من ذلك تأثر المهاجرين بالتغيرات الاجتماعية والايكولوجية والتكنولوجية التي يشهدها المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه (سناء الخولي) في دراستها عن الأسرة المصرية التي تأثرت بالمتغيرات الاجتماعية والايكولوجية [١٦٦].

جدول (٢٣) يوضح انطباع المبحوثين عن

نوعية العلاقة بين الآباء والأبناء

المدة / نوعية العلاقة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
سمع وطاعة	١٨١	٥١,٧١	١٧١	٤٨,٨٦
تشاور واحترام	٩٧	٢٧,٧٢	١٢٢	٣٤,٨٦
حميمة	٧٢	٢٠,٥٧	٥٧	١٦,٢٨
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

٣. علاقة الأم بالأبناء:

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية طبيعة تلك العلاقة القائمة بين الأم وأبنائها كما عبرت عنها إجابات المبحوثين في الأسرة المبحوثة والمتعلقة بمدى إيمانهم وقناعتهم عن تغير تلك العلاقة بين مدتي ما قبل الهجرة وبعدها، في ثلاثة مستويات (سمع وطاعة، تشاور واحترام، حميمة).

١٦٦- ينظر الفصل العاشر من دراسة الدكتورة، سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، مصدر سبق ذكره، والمشار إليها في هذه الدراسة ضمن الفصل الثالث، ص ٨٠.

ويبين الجدول (٢٤) أن من وصفوا تلك العلاقة قبل الهجرة بأنها كانت علاقة سمع وطاعة جاءت في المرتبة الأولى إذ مثلوا (١٤٩) مبحوثًا بنسبة (٤٢,٥٧٪)، على أن الذين أشاروا إلى أنها علاقة حميمة جاءت في المرتبة الثانية إذ مثلوا (١٤٢) مبحوثًا بنسبة (٤٠,٥٧٪) وتليها الذين عبَّروا بأنها علاقة تشاور واحترام بواقع (٥٩) مبحوثًا بنسبة (١٦,٨٦٪)، وفي أجابتهم على السؤال نفسه بعد الهجرة، فقد احتلت سمع وطاعة المرتبة الأولى بواقع (١٣٥) مبحوثًا مثلوا نسبة (٣٨,٥٧٪)، وتليها على التوالي: علاقة حميمة بواقع (١٢٢) مبحوثًا بنسبة (٣٤,٨٦٪)، وعلاقة تشاور واحترام بواقع (٩٣) مبحوثًا بنسبة (٢٦,٥٧٪).

لذا نلاحظ أن طبيعة تلك العلاقة التي تربط الأبناء بأمهاتهم في الأسر المبحوثة قد اتسمت بأنها علاقة (سمع وطاعة وحميمة)، وإن مؤشرات سير هذه العلاقة تظهر زيادة نسبة التشاور والاحترام على بقية طبيعة العلاقات وقد يرجع ذلك إلى تصاعد أعمار الأبناء بعد الهجرة عما كانوا عليه من قبل، فضلاً عن ظروف الهجرة التي تستدعي مثل ذلك التشاور لمجابهة حالات الغربة.

جدول (٢٤) يوضح انطباع المبحوثين عن

طبيعة العلاقة بين الأم وأبنائها

المدة / طبيعة العلاقة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
سمع وطاعة	١٤٩	٤٢,٥٧	١٣٥	٣٨,٥٧
تشاور واحترام	٥٩	١٦,٨٦	٩٣	٢٦,٥٧
حميمة	١٤٢	٤٠,٥٧	١٢٢	٣٤,٨٦
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

٤. علاقة الأبناء ببعضهم:

بينت الدراسة الميدانية طبيعة العلاقة الاجتماعية التي تربط الأبناء بعضهم ببعض قبل الهجرة وبعدها كما عبرت عنها قناعات المبحوثين والمبينة في الجدول (٢٥) ففي مدة ما قبل الهجرة أوضح (٢٠٦) مبحوثًا بنسبة (٥٨,٨٦٪) بأنها علاقة حميمة، على أن (٩٩) مبحوثًا بنسبة (٢٨,٢٨٪) أجابوا بأنها علاقة تشاور واحترام، بينما (٤٥) مبحوثًا بنسبة (١٢,٨٦٪) أجابوا بأنها علاقة سمع وطاعة.

أمّا بعد الهجرة فقد لاحظنا أن (١٧٣) مبحوثًا بنسبة (٤٩,٤٣٪) أشاروا بأنها علاقة تشاور واحترام، في حين أن (١٣٥) مبحوثًا بنسبة (٣٨,٥٧٪) أجابوا بأنها علاقة حميمة، بينما (٤٢) مبحوثًا بنسبة (١٢,٠٠٪) أفادوا بأنها علاقة سمع وطاعة، بذلك نلاحظ أثر الهجرة في تغير العلاقة بين الأبناء وتصاعدها وخاصة العلاقة القائمة على التشاور والاحترام.

جدول (٢٥) يوضح قناعة المبحوثين

بطبيعة العلاقة بين الأبناء

المدة / طبيعة العلاقة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
سمع وطاعة	٤٥	١٢,٨٦	٤٢	١٢,٠٠
تشاور واحترام	٩٩	٢٨,٢٨	١٧٣	٤٩,٤٣
حميمة	٢٠٦	٥٨,٨٦	١٣٥	٣٨,٥٧
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

٥. علاقة الأسرة بالأهل والأقارب:

تشير الدراسات الاجتماعية إلى أن العلاقات القرابية تتعرض للضعف بسبب الهجرة والانشطار الأسري، كما أن انتقال الأسرة من المجتمع الريفي إلى المجتمع الحضري هو أيضًا يؤدي إلى ضعف الروابط العائلية والأسرية، وتوضح نتائج

الدراسة الميدانية مدى أثر الهجرة في طبيعة العلاقات القرابية بين الأسر الحالية للمبحوثين والأسر التي كانوا ينتمون إليها قبل الهجرة، حيث يبين الجدول (٢٦) تلك المؤشرات كما عبر عنها أفراد العينة المبحوثة، ففي مدة ما قبل الهجرة أشار (٢٠٠) مبحوثًا بنسبة (٥٧,١٤٪) إلى قوة علاقة الأسرة مع الأهل والأقارب، في حين أشار(١١٢) مبحوثًا بنسبة (٣٢,٠٠٪) إلى أنها متوسطة، بينما أكد (٣٨) مبحوثًا بنسبة (١٠,٨٦٪) إنها علاقة ضعيفة.

أما بعد الهجرة فنلاحظ أن (١٧٦) مبحوثًا بنسبة (٥٠,٢٩٪) أجابوا بأن العلاقة قوية، على أن (١١٤) مبحوثًا بنسبة (٣٢,٥٧٪) أجابوا بأنها متوسطة، بينما (٦٠) مبحوثًا بنسبة (١٧,١٤٪) ذكروا أنها ضعيفة.

من ذلك نلاحظ ضعف علاقة الأسرة بالأهل والأقارب بعد الهجرة عما كان عليه الحال قبلها، ونستنتج من ذلك أن بُعد الأسرة في سكنها عن الموطن الأصلي قد أدى إلى ضعف الصلات بالأهل والأقارب في ذلك الموطن.

جدول (٢٦) يوضح علاقة الأسر

المبحوثة بالأهل والأقارب

المدة / العلاقة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
قوية	٢٠٠	٥٧,١٤	١٧٦	٥٠,٢٩
متوسطة	١١٢	٣٢,٠٠	١١٤	٣٢,٥٧
ضعيفة	٣٨	١٠,٨٦	٦٠	١٧,١٤
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

القيمة المحسوبة: ٦,٤٨٨

القيمة الجدولية: ٥,٩٩١

مستوى الثقة: ٩٥٪

درجة الحرية: ٢

ولمعرفة أهمية الفرق المعنوي في علاقة الأسرة بالأهل والأقارب قبل الهجرة وبعدها، اتضح من خلال استخدامنا المقياس الإحصائي كاي (٢ × ٣) أن القيمة المحسوبة (٦,٤٨٨) أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩١) عند مستوى ثقة (٩٥٪) ودرجة حرية (٢)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بفرضية البحث (٧) التي تشير إلى ضعف علاقة المهاجرين بأهاليهم وأقاربهم وبنسبة أعلى لمدة ما بعد الهجرة مقارنة بما قبلها.

٦. علاقة الأسرة بالجيران:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية مستويات علاقة الأسر المدروسة بجيرانها ضمن محيطها الاجتماعي الحالي أو من خلال ما عبر عنه المبحوثون عن طبيعة تلك العلاقة داخل أسرهم التي كانوا ينتمون إليها قبل الهجرة إذ تبين من الجدول (٢٧) أنه في ما يخص تلك العلاقة قبل الهجرة كان هناك (١٨٣) مبحوثًا بنسبة (٥٢,٢٨٪) قالوا إن علاقة أسرهم بالجيران قوية، على أن (١٤٥) مبحوثًا بنسبة (٤١,٤٣٪) قالوا أن العلاقة كانت متوسطة، بينما(٢٢) مبحوثًا بنسبة (٦,٢٩٪) أكدوا أن علاقة أسرهم بالجيران ضعيفة. وللمقارنة مع طبيعة تلك العلاقة بعد الهجرة فقد أشار (١٧٢) مبحوثًا بنسبة (٤٩,١٤٪) إلى أنها علاقة قوية، في حين أن (١٢٥) مبحوثًا بنسبة (٣٥,٧٢٪) يرون بأنها متوسطة، بينما(٥٣) مبحوثًا بنسبة (١٥,١٤٪) أجابوا بأنها ضعيفة.

ويتضح من ذلك انخفاض مستويات علاقة الأسرة بجيرانها بعد الهجرة، وذلك لكون المجتمعات المهاجر إليها سواء أكانت هجرة داخلية أم خارجية هي مجتمعات حضرية تضعف فيها مثل تلك العلاقات.

جدول (٢٧) يوضح علاقة

الأسر المبحوثة بالجيران

المدة / العلاقة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
قوية	١٨٣	٥٢,٢٨	١٧٢	٤٩,١٤
متوسطة	١٤٥	٤١,٤٣	١٢٥	٣٥,٧٢
ضعيفة	٢٢	٦,٢٩	٥٣	١٥,١٤
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

القيمة المحسوبة: ١٤,٦٣٥

القيمة الجدولية: ٥,٩٩١

مستوى الثقة: ٩٥٪

درجة الحرية: ٢

ولمعرفة أهمية الفرق المعنوي في علاقة الأسرة بالجيران قبل الهجرة وبعدها، اتضح من خلال استخدامنا لاختبار كأي (٢ × ٣) أن القيمة المحسوبة (١٤,٦٣٥) أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩١) عند مستوى ثقة (٩٥٪) ودرجة حرية (٢) لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بفرضية البحث (٨) التي تشير إلى ضعف علاقة الأسرة بالجيران بعد الهجرة مقارنة بما قبلها.

٧. علاقة الأبناء بأصدقائهم :

لمعرفة انطباع المبحوثين عن نوعية العلاقة التي كانت تربط الأبناء بأصدقائهم ضمن بيئاتهم السابقة قبل الهجرة وبيئاتهم الحالية فقد تبين من الجدول (٢٨) انه فيما يخص قبل الهجرة أن (١٧٣) مبحوثًا بنسبة (٤٩,٤٣ ٪) أجابوا بأن طبيعة علاقة الأبناء مع أصدقائهم كانت قوية، على أن (١٥٧) مبحوثًا بنسبة (٤٤,٨٦٪) يرون أن

العلاقة القائمة بين الأبناء وأصدقائهم متوسطة بينما أجاب (٢٠) مبحوثًا بنسبة (٥,٧١٪) إن العلاقة كانت ضعيفة.

أمّا بعد الهجرة فقد عبَّر(١٧٠) مبحوثًا بنسبة (٤٨,٥٧٪) عن تلك العلاقة بأنها قوية، على أنه ذكر(١٥٠) مبحوثًا بنسبة (٤٢,٨٦٪) أنها متوسطة، بينما (٣٠) مبحوثًا بنسبة (٨,٥٧٪) أشاروا إلى أنها ضعيفة، لذا يتضح إنه لا يوجد هناك فرق كبير في طبيعة العلاقة التي تربط الأبناء بأصدقائهم بين مدتي ما قبل الهجرة وما بعدها.

جدول (٢٨) يوضح علاقة الأبناء بأصدقائهم

المدة / نوعية العلاقة	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
قوية	١٧٣	٤٩,٤٣	١٧٠	٤٨,٥٧
متوسطة	١٥٧	٤٤,٨٦	١٥٠	٤٢,٨٦
ضعيفة	٢٠	٥,٧١	٣٠	٨,٥٧
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠	٣٥٠	٪١٠٠

القيمة المحسوبة: ٢,٠٨٥

القيمة الجدولية: ٥,٩٩١

مستوى الثقة: ٩٥٪

درجة الحرية: ٢

ولمعرفة أهمية الفرق المعنوي لطبيعة العلاقة التي تربط الأبناء بأصدقائهم لمدة ما قبل الهجرة وما بعدها تبين من خلال استخدامنا اختبار كاي (٢ × ٣) أن القيمة المحسوبة (٢,٠٨٥) أصغر من القيمة الجدولية (٥,٩٩١) عند مستوى ثقة (٩٥٪) ودرجة حرية (٢) وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض فرضية البحث (٩) التي تشير إلى أن الهجرة تؤدي إلى ضعف علاقة الأبناء بأصدقائهم مقارنة بما قبل الهجرة.

وتجدر الإشارة إلى أن ضعف العلاقات الاجتماعية للمهاجرين بصورة عامة، ومع الجيران بصورة خاصة قد يسبب في السنوات الأولى للهجرة صعوبات في التكيف الاجتماعي لا تخف وطأته إلا بعد مرور مدة زمنية مناسبة.

ويبين الجدول (٢٩) مدى سرعة تكيف الأسر المدروسة في محيطها الاجتماعي بعد الهجرة فالذين أشاروا إلى تكيف أسرهم مع مرور الوقت مثلوا أعلى درجة بواقع (٢٠١) أسرة بنسبة (٥٧,٤٣٪) أمّا الذين أوضحوا أن التكيف تم بسرعة فقد مثلوا (١٣١) أسرة بنسبة (٣٧,٤٣٪) بينما الذين لم يتكيفوا وواجهوا صعوبات في ذلك فقد مثلوا (١٨) أسرة بنسبة (٥,١٤٪). بذلك نلاحظ أن تكيف الأسرة المهاجرة في محيطها الاجتماعي بعد الهجرة يتم مع مرور الزمن ولاسيما تلك الأسر التي انتقلت من مجتمعاتها الأصلية إلى مجتمعات خارج الوطن حيث وجدوا صعوبة كبيرة في عملية التكيف الاجتماعي للبيئة الجديدة.

جدول (٢٩) يوضح مدى تكيف الأسر المبحوثة بعد الهجرة

التسلسل	الإجابة مستوى التكيف	التكرارات	النسبة ٪
١	التكيف بسرعة	١٣١	٣٧,٤٣
٢	التكيف مع مرور الزمن	٢٠١	٥٧,٤٣
٣	بصعوبة ولم يتكيفوا	١٨	٥,١٤
	المجموع	٣٥٠	١٠٠٪